

## التغطية الإخبارية لأحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩

### دراسة مسحية ( قناة دجلة أنموذجاً )

News coverage of the October events in Iraq for the year 2019

Survey study (Dejlah channel as a model)

د. كامل كريم عباس الدليمي

دكتوراه في الإعلام – الجمهورية العراقية

Email: [Kdulaimi@yahoo.com](mailto:Kdulaimi@yahoo.com)

009647704447728

#### الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على حجم التغطية الإخبارية التي تناولت أحداث تشرين للعام ٢٠١٩ في العراق (قناة دجلة إنموذجاً) ، وكيف قامت القناة بتغطية الاخبار ، وما القوالب الفنية الصحفية التي قد استخدمتها في تغطية الحدث، واتبعت الدراسة أسلوب المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على استمارة تحليل المضمون للوصول للنتائج، وتم أخذ عينة الدراسة لكامل التغطيات الإخبارية للفترة الواقعة ما بين ٢٥/١٠/٢٠١٩-٢٥/١١/٢٠١٩ لأحداث تشرين في العراق، وتم اعتماد قناة دجلة الفضائية أنموذجاً للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن قناة دجلة أفردت مساحة كبيرة في تغطيتها لأحداث تشرين للعام ٢٠١٩ في العراق، وقامت بتوزيع مراسليها على جميع مناطق التي شهدت تظاهرات في العراق وذلك لتغطية أحداث تشرين، كما وقامت بتغيير دورتها البرمجية بما يتلائم والأحداث على الساحة المحلية العراقية.

وأوصت الدراسة بعمل دراسات عن تعامل الفضائيات العراقية الأخرى ومعالجتها وتغطيتها الإخبارية لأحداث تشرين في العراق، والتنوع من المصادر الخبرية وذلك من أجل الحصول على المصداقية في الخبر بشكل أكبر، وإعطاء هامش حرية أكبر للمحطات الفضائية في نقل الخبر وعدم التضيق عليها.  
**الكلمات المفتاحية:** التغطية الإخبارية، قناة دجلة، أحداث تشرين

### **Abstract:**

This study aimed to identify the size of the news coverage that covered the October events of 2019 in Iraq (The Dejlah channel as a model), how the channel covered the news, and what journalistic technical templates have been used to cover the event, and the study followed the descriptive survey method, and relied on an analysis form The content is to reach the results, and the study sample was taken for the full news coverage for the period between 10/25 / 2019-25 / 11/2019 for the October events in Iraq, and the Dejlah satellite channel was adopted as a model for the study.

The study found that the Dejlah channel singled out a large area for its coverage of the October events of 2019 in Iraq, and distributed its correspondents to all regions that witnessed demonstrations in Iraq, to cover the events of October, and also changed its programmatic cycle to suit the events on the Iraqi local scene.

The study recommended conducting studies on the treatment of other Iraqi satellite channels, their treatment and news coverage of the October events in Iraq, diversification from news sources in order to gain more credibility in the news, and give greater margin of freedom to satellite stations to transmit the news and not to restrict it.

**Keywords:** News coverage, The Dijlah channel, October, November events

## المقدمة:

في عصرنا الحالي أدت الثورة التكنولوجية المتسارعة إلى دخول الوسائل الإعلامية إلى عالم جديد من خلال الأرقام الصناعية، والتي أدت إلى التقريب في الأحداث وعرضها بشكل مباشر على المتلقي من غير أي عناء يذكر، فظهر البث الفضائي وأخذ مكانته المتقدمة من بين الوسائل الإعلامية الأخرى كمؤثر في متابعة ونقل الأحداث وما يستجد في العالم بأسره أولاً بأول، فظهرت الفضائيات وأصبح هناك تزامناً في عددها ومنافسة شديدة ما بينها، لكي تجذب الكم الأكبر من المشاهدين، ومع بداية القرن العشرين شهدت الدول العربية انتشاراً واسعاً للقنوات الفضائية وبالتحديد الإخبارية منها، وربما سبب ذلك عائد لكثرة الأحداث في معظم الدول العربية، مما أدى إلى التنافس ما بين الفضائيات من أجل أن تأخذ مكانة متقدمة لدى المشاهدين وتغيير اتجاهاتهم وآرائهم تبعاً لاتجاه القناة الفضائية.

وكانت العراق أحد الدول العربية التي شهدت أحداثاً خلال العام ٢٠١٩، كان من أهمها أحداث تشرين، فأخذت القنوات الفضائية العراقية بتغطيتها، وكانت قناة دجلة إحدى تلك الفضائيات التي لعبت دوراً بارزاً في تغطيتها الإخبارية لتلك الأحداث، حيث أقدمت القناة على تعديلات على دورتها البرمجية ونشراتها الإخبارية بما يتناسب وتغطيتها لأحداث تشرين، وقد أطلق على قناة دجلة لقب "صوت الشعب"؛ وذلك بسبب تغطيتها الموسعة للأحداث وانحيازها للشعب.

وتعتبر التغطية الإخبارية للأحداث من أولويات الإعلام؛ لما تشكله من تأثير على المتلقي لتكوين ردود الأفعال والاتجاهات الناتجة عن الأساليب المستخدمة في تغطية الأحداث، فأصبحت التغطية الإخبارية في العصر الحالي هي المرجع الذي يتم من خلاله وضع الحقائق وتفسيرها للمتلقي.

لذا فإن الباحث من خلال هذه الدراسة حاول الوصول إلى تحليل محتوى مضمون التغطية الإخبارية المباشرة لقناة دجلة لأحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩.

## مشكلة الدراسة:

شهدت مدن مختلفة من العراق أحداث احتجاجات خلال تشرين، حيث خرج الجماهير بتظاهرات واحتجاجات واسعة مطالباً بالقضاء على الفساد ومحاسبة الفاسدين، ولقد كان لوسائل الإعلام الدور الأكبر في تغطية هذه الأحداث وخاصة القنوات الفضائية العراقية، مما دفع إلى دراسة التغطية الإخبارية لأحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩، وذلك من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي الآتي:

هل قامت قناة دجلة الفضائية بمتابعة أحداث تشرين من خلال تغطيتها الإخبارية، وما حجم تلك التغطية؟.

## أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على حجم التغطية الإخبارية لقناة دجلة لأحداث تشرين للعام ٢٠١٩، وكيف قامت بتغطيتها، وما القوالب الفنية الصحفية التي قد استخدمتها في تغطية الحدث،

وهذا بسبب التأثير الكبير للتغطية الإعلامية وانعكاساتها في عملية نقل مشاعر ومطالب المتظاهرين أمام المسؤولين، ومساهمتها في عملية التغطيات المباشرة والغير مباشرة للتظاهرات ونقل المطالب، ومساهمتها في عملية إعطاء حالة توازن ما بين استجابة الدولة ومطالب المتظاهرين.

#### أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما حجم التغطيات الإخبارية لقناة دجلة لأحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩ خلال الفترة ما بين ٢٥ تشرين الأول إلى ٢٥ تشرين الثاني؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

ما هي النشرات والبرامج التي غطت أحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩ خلال الفترة ما بين ٢٥ تشرين الأول إلى ٢٥ تشرين الثاني؟

ما عدد المراسلين الذين قاموا بتغطية أحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩ خلال الفترة ما بين ٢٥ تشرين الأول إلى ٢٥ تشرين الثاني في المحافظات؟

ما عدد التغطيات الخاصة لأحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩ خلال الفترة ما بين ٢٥ تشرين الأول إلى ٢٥ تشرين الثاني؟

ما المدى الزمني للتغطيات المباشرة لأحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩ خلال الفترة ما بين ٢٥ تشرين الأول إلى ٢٥ تشرين الثاني؟

السؤال الثاني: ما الفنون الصحفية الأكثر استخداما في تغطية أحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩ خلال الفترة ما بين ٢٥ تشرين الأول إلى ٢٥ تشرين الثاني؟

#### أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة مما يلي:

- أهمية الموضوع على الصعيد المحلي.
- أهمية دور الفضائيات في تغطيتها للأحداث على الساحة المحلية.
- هي المحاولة الأولى التي تستعرض التغطيات الإخبارية لقناة فضائية لأحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩.
- الكشف عن قضايا ذات أهمية لم يتم تسليط الضوء عليها سابقا.

#### حدود الدراسة:

الحدود المكانية: قناة دجلة العراقية.

الحدود الزمانية: الفترة الواقعة ما بين ٢٥/١٠/٢٠١٩ إلى ٢٥/١١/٢٠١٩.

الحدود الموضوعية: التغطيات الإخبارية لأحداث تشرين في قناة دجلة.

### محددات الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بأنها تقتصر على المدة الزمنية المبحوثة فقط وما رافقها من مستجدات وتطورات لأحداث تشرين في العراق.

### مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

**الأخبار:** لغة: الخبر هو كل ما يتم نقله أو ما يحدث به قولاً أو كتابة، وخبرت بالأمر بمعنى علمت به.

وعرف علماء الاتصال الخبر بأنه: كل شيء يحدث، أو أي شيء لم تكن تعلم به سابقاً، وهو ما يقوم الناس بالتحدث عنه أو ما يريدون معرفته (شليبي، ٢٠٠٨، ص ١٣)

والخبر هو تقرير يقوم بوصف حادثة أو واقعة أو فكرة تمس مصالح عدد كبير من الناس وتثير اهتمامهم بشكل دقيق وموضوعي. (الهيثي، ٢٠٠٨، ص ٢١)

**التغطية الإخبارية:** هي طريقة من أجل الحصول على بيانات معينة وتفاصيل لحدث ما، ومعلومات متعلقة به، ومعرفة سبب ذلك الحدث ومكان وقوعه، وكيفية وقوعه ومن هم المشتركين به، وما إلى ذلك من معلومات تجل من الحدث مادة صالحة للنشر. (الدليمي، ٢٠١٠، ص ٢)

وهي مجموعة خطوات تشمل على الجمع والتحرير والبت يقوم بها صحفيين من أجل البحث عن معلومات وبيانات وتفاصيل وتطورات لحدث ما له أهمية لدى المتلقين، ويكون مصحوباً بالصور المرئية سواء الثابتة أو المتحركة منها، ومن خلالها تتم الإجابة على تساؤلات المتلقين وما يتبادر في أذهانهم، ومن ثم يتم تعميم المعلومات والصور حيث تُحرر بشكل صحفي يتناسب والتغطية الإخبارية من أجل بثه على إحدى القنوات التلفزيونية. (الجميلي والعاني ٢٠١٢، ص ٣٧)

**وتعرف إجرائياً:** هي الطريقة التي استخدمتها قناة دجلة في نقل الأخبار لأحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩.

**القنوات الفضائية:** هي المحطات التي تقوم ببث برامجها من خلال الأقمار الصناعية إلى الهوائيات المنزلية، ببث عابر للحدود الجغرافية بين الدول، وهي قنوات اتصال جماهيري من خلالها يتجه الاتصال في ذات الوقت لمجموعة غير متجانسة وكبيرة جداً من الجمهور المستهدف على نطاق جماهيري واسع (حمد، ٢٠٠٩، ص ٦٠)

**وتعرف إجرائياً:** قناة دجلة.

**قناة دجلة الفضائية:** ([https://ar.wikipedia.org/wiki/قناة\\_دجلة\\_الفضائية](https://ar.wikipedia.org/wiki/قناة_دجلة_الفضائية))

"هي قناة تلفزيونية فضائية عراقية تتخذ من عمان في الأردن مقراً لها.

**أحداث تشرين:** هي الإحتجاجات الشعبية في كافة مناطق العراق خلال شهر تشرين من العام ٢٠١٩.

## الدراسات السابقة:

قام ماشيما (Maeshima, 2008) بدراسة بعنوان:

## Japanese and U . S. Media coverage of the Iraq War: A Comparative analysis

هدفت للكشف عن العلاقة ما بين ما يتم نشره في الصحف وما بين الرأي العام، وتحليل للتغطية الإعلامية الأمريكية واليابانية للحرب على العراق، واتبعت الدراسة أسلوب تحليل المضمون عن طريق تحليل المقالات في الصحف اليابانية والأمريكية (صحيفة أشاهي اليابانية، صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن الصحف عينة الدراسة قد قامت بتغطية الحرب ولم تعالج الخبر بشكل مختلف، وكان هناك تحيز للحكومة الأمريكية من قبل صحيفة نيويورك تايمز، بينما مشاعر اليابانيين اتجاه الحرب كانت سلبية.

وهدفت دراسة حرب (٢٠٠٤) بعنوان: "معالجة قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الفضائية الفلسطينية والفضائية الإسرائيلية" للتعرف على أسلوب الفضائية الفلسطينية والفضائية الإسرائيلية في معالجة قضية الصراع الفلسطيني ودراسة الفروق بينهما في كيفية المعالجة، واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون، وتكونت عينة الدراسة من عينة من النشرات الإخبارية الرئيسية في الفضائيتين، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ان أخبار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ورد في النشرات الإخبارية بشكل أكبر في الوسط، وحصلت الصورة على نسبة ٥٠% من وقوعها في النص الإخباري.

وهدفت دراسة عبد العظيم (٢٠٠٢) بعنوان: "تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الإرهاب: أحداث الصراع الفلسطيني وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان على قناة الأولى، وقناة النيل للأخبار، وقناة الجزيرة القطرية" لتحليل مضمون النشرات الإخبارية لمدة ١٥ يوماً، خلال المدة الزمنية ما بين ٢٠٠١/١١/١٥ إلى ٢٠٠٩/١١/٢٩، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليل من خلال استخدام استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن قناتي النيل والقناة الأولى تهتمان بإبراز قضية فلسطين بشكل أكبر من اهتمامهما بالحرب الأفغانية، وحصلت الحرب الأفغانية في قناة الجزيرة من حيث الوقت الزمني المخصص للتقارير، وعدد التقارير المقدمة على الاهتمام الأكبر، وقد احتلت التقارير حول الحرب الأمريكية في أفغانستان المساحة الأكبر من القنوات الثلاث من مساحة تناول قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وهدفت دراسة الصياد (٢٠٠٧) بعنوان: "تأثير المعالجة الإخبارية للأحداث الجارية في العراق على اتجاهات الرأي العام المصري" للتعرف على أجندة القنوات الإخبارية العربية والدولية، وكيفية معالجتها للأحداث الجارية في العراق، وتم الأخذ بقناة النيل للأخبار- وقناة الجزيرة، وشبكة CNN أنموذجاً للدراسة، وتم قياس اتجاهات الرأي العام المصرية للمعالجات الإخبارية للأحداث الجارية في العراق، كما وقامت الدراسة بإجراء مقارنة ما بين أجندة القنوات الساخنة على الساحة العالمية، وتوصلت الدراسة إلى أن قناة الجزيرة هي أكثر القنوات الإخبارية والدولية قيادة، وهي الأفضل في الحصول على المعلومات، ثم جاءت قناة العربية في المرتبة الثانية، والنيل للأخبار في المرتبة الثالثة،

وبينت النتائج وجود تراجع في تفضيل مشاهدة القنوات الدولية إلى مرتبة متأخرة عن القنوات الإخبارية العربية، ولا يفضل المبحوثين متابعة النشرات الإخبارية في القنوات الدولية وذلك لأنها متحيزة ضد العرب والمسلمين ولا يوجد لديها دقة في نقل الأحداث.

وقامت حمدان (٢٠١٠) بدراسة بعنوان: " تغطية بي.بي.سي الإخبارية للقضية الفلسطينية نشرة" العالم هذا المساء " نموذجًا" هدفت لتقديم معلومات من شأنها المساهمة في التعرف على كيفية تعامل وسائل الإعلام الوافدة مع القضية الفلسطينية، واعتمدت هذه الدراسة على منهجية تحليل المضمون من خلال متابعة برنامج "العالم هذا المساء" الإخباري. وتوصلت الدراسة إلى عدم موضوعية بي بي سي، وأيضاً تأثرها باللوبي الصهيوني والضغط الإسرائيلي الممارس عليها، ولم تتحدث عن الأحداث التي فيها انتهاك للقانون الدولي، كما وأن نشرات الأخبار قد أهملت نشر الأخبار المتعلقة بحياة الفلسطينيين اليومية، وتناولت مصطلحات اسرائيلية، وتغاضت عن ذكر كلمة الاحتلال، وركزت على قضية صواريخ الفصائل الفلسطينية.

وهدف دراسة رقاب وسار (٢٠١٧) بعنوان: "التغطية الإخبارية للأزمة اليمنية من خلال الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية فرانس ٢٤ أنموذجاً" للتعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية للانتفاضة اليمنية في الفضائيات الإخبارية الناطقة باللغة العربية فرانس ٢٤ في ضوء المسؤولية الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون والملاحظة، وكانت عينة الدراسة عينة عمدية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: المدة التي خصصتها القناة في نشرة باريس بشكل مباشر للقضية اليمنية قدرت بـ ١٩ دقيقة و ٦١ ثانية، مما يدل على درجة اهتمام القناة بالموضوع، وأن القناة اعتمدت على شبكة من المراسلين حول العالم في معالجة الأحداث اليمنية، كما واعتمدت على موفدين صحفيين ومراقبين وصحفيين.

#### ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تختلف دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة وموضوعها حيث أنها تعتبر الدراسة الأولى حسب علم الباحث.

#### الإطار النظري للدراسة:

#### التعريف بالتغطية الإخبارية:

إن تعريفات التغطية الإخبارية في مجملها تتجه باتجاه واحد، ومن خلال التغطية الإخبارية يجب على المحرر أن يجيب على أي سؤال قد يتبادر إلى ذهن المتلقي فيما يتعلق بالحادث أو الواقعة، ومن ثم يقوم بتقييم تلك المعلومات، وتحريرها بما يناسب الوسيلة الإعلامية. (علم الدين، ٢٠٠٩، ص ١٣٥)

وأثناء تغطية الصحفي للحادث لا بد عليه أن يجيب على ستة تساؤلات، حيث أن الإجابة عليها هو ما يشكل التغطية المتكاملة، وتتمثل تلك الأسئلة في الآتي: (بوعيشة، ٢٠١٤، ص ٣٠)

ماذا حدث؟

أين حدث؟

متى وقع هذا الحدث؟  
لماذا وقع هذا الحدث؟  
كيف وقع هذا الحدث؟  
من هم المشتركين في هذا الحدث؟

### أقسام التغطية الإخبارية:

قسم حجاب التغطية الإخبارية حسب توقيتها كالآتي: (حجاب، ٢٠٠٣، ص ٧٣١)

أولاً: التغطية الإخبارية التمهيدية: وهي التغطية التي تقوم بالحصول على معلومات وتفاصيل تتعلق ببحث متوقع لم يحدث بعد ولكنه ولكنه مجتمع الوقوع ضمن مؤشرات تؤكد ذلك. ثانياً: التغطية الإخبارية التسجيلية: تتم هذه التغطية بعد وقوع الحدث، ويتم في هذه التغطيات المقارنة ما بين ما كان متوقعا حدوثه وما حدث بالفعل.

ثالثاً: تغطية المتابعة: وهي التغطية التي تقوم بمعالجة لنتائج أو تطورات في وقائع أو أحداث سابقة.

وقام الفلاحي بتقسيم التغطية الإخبارية من حيث اتجاه المضمون إلى الآتي: (الفلاحي، ٢٠٠٤، ص ٧)

أولاً: التغطية المحايدة: وهي التي يقوم الصحفي من خلالها بتقديم الحقائق من غير تعميق في أبعاد جديدة.

ثانياً: التغطية التفسيرية: وهي التي يقوم من خلالها الصحفي بجمع للمعلومات التفسيرية بالإضافة إلى الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية.

ثالثاً: التغطية المتحيزة (الملونة): حيث يركز بها الصحفي على جانب محدد من الخبر، وربما يقوم بحذف بعضا من الوقائع، أو ربما تكون هناك مبالغة في البعض منها أو تشويه لبعضها، وربما يقوم بخلط وقائع الخبرة برأيه.

### مراحل التغطية الإخبارية:

للولصول للخبر الذي يتم عرضه على المتلقي، فإن التغطية الإخبارية تمر بعدة مراحل مترابطة، ويمكن تقسيم تلك المراحل للآتي:

المرحلة الأولى : حيث يتم في هذه المرحلة عملية جمع للمعلومات المتعلقة بالمادة الإخبارية، ويتم جمعها من خلال مصادر تغطية متعددة، حسب الوسيلة الإعلامية، وتنقسم تلك المصادر إلى مصدرين: المصادر الذاتية: وتعتمد هذه المصادر على إمكانات الوسيلة الإعلامية وطاقتها من خلال مندوبيها ومراسليها الموزعين في مناطق متعددة. (الحتو، ٢٠١٢، ص ١٠٤)



المصادر الخارجية: وهي المصادر الخارجة عن سلطة الوسيلة الإعلامية، حيث يتم الحصول على البيانات من شخصيات خارجية خارجة عن نطاق وسيلة الإعلام، وعن طريق قنوات إذاعية والتلفزيونية والمجلات، أو من خلال المصدرين التاليين: (١) المندوب الصحفي: وهو الشخص الذي يأتي بسبق للخبر لمؤسسته الإخبارية معتمداً على ذكائه ومهاراته وخبرته وعلاقاته الشخصية، ويسخر تجربته ليصل للسبق الصحفي، والمعلومة الجديدة التي ينتظرها المتلقي (الدليمي، ٢٠١٢، ص٥٦)، (٢) وكالات الأنباء: وتعتبر الممول الأول بالأخبار، وهي وسيلة رئيسية تغذي الأجهزة الإعلامية بالأخبار وتواكب الأحداث وتطوراً أولاً بأول. وأبرز وكالات الأنباء العالمية هي: الاسوشيتد برس-الأمريكية التي تأسست العام ١٨٤٨، ووكالة اليوناييند برس انترناشيونال الأمريكية التي تأسست العام ١٩٥٨، وكالة أنباء رويترز البريطانية التي تأسست العام ١٨٥١، ووكالة الأنباء الفرنسية التي تأسست العام ١٩٤٤ مع نهاية الحرب العالمية الثانية (مصطفى، ص٢٥). وتتفرد هذه الوكالات وتسيطر على حركة نقل الأخبار العالمية وذلك بسبب إمكانياتها الهائلة وقدراتها الكبيرة، وخبرتها وتجربتها الممتدة والطويلة في حقل الأخبار، وهي الأقدم تاريخياً ولديها مكاتب ومراسلين في المناطق المختلفة، وتقوم بالتعاون مع وكالات الأنباء المحلية والوطنية، بحيث أن الوكالات الوطنية والمحلية تغطي الأخبار بالتكامل لما تقدمه الوكالات العالمية، وتأتي أهمية المصادر الخارجية للأحداث الطارئة وتطوراتها، بحيث أن وسائل الإعلام تعتمد على المصادر الخارجية للحفاظ على خط تغطيتها وذلك بإرجاع المعلومة إلى مصدرها، عن طريق استكمال الخبر ومتابعته تبعاً للمصدر الخارجي، ومن الممكن الاعتماد على مصادر أخرى لتغطية الأحداث مثل المؤتمرات الصحفية، والوثائق والنشرات الخاصة، الانترنت والمدونات الشخصية، وتقارير الهيئات الرسمية (الدليمي، ٢٠١٢، ص٥٤).

#### المرحلة الثانية:

تأتي هذه المرحلة بعد الإنتهاء من جمع المعلومات، حيث تبدأ عملية تقويم المادة الإخبارية من خلال تقرير بأهلية المعلومات التي حصل عليها الصحفي من أجل النشر، وفيما إذا كانت بحاجة للتفتيح والتعديل للخروج في قالب مقبول. ومن المعايير التي يمكن من خلالها تقويم المادة الإخبارية ما يلي:

- القيم الإخبارية: أي الجودة، أو الحالية، والفائدة، والتوقيت، والضخامة، والنشويق، والصراع، والمنافسة، والتوقع، والغزابة، والشهرة، والاهتمامات الإنسانية، والأهمية، والإثارة في المادة الإخبارية (الحتو، ١٩٧، ٢٠١٢).
- السياسة التحريرية: بحيث أن نشر الخبر يجب أن يكون متوافق مع الخط الافتتاحي لوسيلة الإعلام، فإن أيديولوجية وسياسة التحرير الضمنية الغير مكتوبة تلعب دور مهم في انتقاء الأخبار وتقديمها للجمهور (الحتو، ٢٠١٢، ص٦٧).

#### المرحلة الثالثة:

وهي مرحلة تحرير المادة الإخبارية، أي صياغة المادة الإخبارية على هيئة قالب فني مناسب، وهي العملية التي يتم من خلالها تهذيب المادة الصحفية، عن طريق تصويب الأخطاء الإملائية والنحوية، وتجنب الوقوع في السب والقذف ومشاكل المتابعات القانونية (الحتو، ٢٠١٢، ص٢٠٣). ولا شك بأن المحررين الدور الأكبر في تحقيق التوازن بين الالتزام والإثارة، عن طريق اختيار القوالب الفنية الأنسب لتحرير الأخبار. (الدليمي، ٢٠١٢، ص٦٥).

#### المرحلة الرابعة:

وهي المرحلة التي يتم من خلالها مراجعة المادة الإخبارية بعد مرورها بالمرحل الثلاثة السابقة، حيث تعرض على المراجعة الإخبارية لتكون صالحة للتقديم النهائي. (الحتو، ٢٠١٢، ٢٠٢)

## نظرية التأطير الإعلامي:

طرح روبرت انتمان Robert Entman نظرية التأطير الإعلامي وقام بتطوير فرضيتها الرئيسية، كما وحاول اختبار اتصالها بالعلاقة التبادلية ما بين وسائل الإعلام والمجال السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وأساس هذه النظرية هو قدرة وسائل الإعلام على تقديم الوقائع والأحداث للجمهور بعد اختزالها على شكل أطر ذات معاني وأفكار تساعد الجمهور في فهم وتفكيك الوقائع والأحداث المتصفة بالتعقيد، ووفق انتمان فإن عملية التأطير تتم وفق التالي: "عندما تعتمد وسائل الإعلام لاختيار جوانب بعينها من الوقائع المدركة من حولنا ثم تبرزها في مضامينها الاتصالية على نحو يتم التركيز من خلاله على مشكلات بعينها ومناقشة أسبابها وطرح الحلول الممكنة لمعالجتها"، فمن التعريف السابق فإن عملية التأطير تجري ضمن مكونين أساسيين رئيسيين: الاختيار، والأهمية، بما معناه الاختيار القسدي المتعمد لجوانب في حد ذاتها من الواقع وإلقاء الضوء عليها عن طريق الإعلام وتسويقها للجمهور وذلك لأنها الجوانب الأكثر أهمية. (Entman, 1993, p53)

ويرى انتمان بأن ما طرحه والتر ليبمان Walter Lipman في كتابه "الرأي العام" من أفكار قد مكنته من أن يطور نظريته حول التأطير الإعلامي، وهذه الأفكار تدور حول أن الواقع السياسي الذي يتكلم به الكثيرون لا يوجد في الواقع الفعلي؛ ذلك لأنه يتمحور خارج مدركات الأفراد، وبما أن المعارف السياسية لدى المواطنين الأمريكيين يحصلون عليها في أغلب الأحيان من وسائل الإعلام وليس من التفاعل فيما بينهم، فإن هذا يزيد من القدرة للوسائل الإعلامية في تكوين الواقع السياسي في أذهان الجمهور من خلال قولبة المضمون السياسي في أطر إعلامية محددة. (Entman, 2009, p179)

وقام العلماء بتقديم أنواع للأطر الإعلامية حسب تطبيقاتها على مواضيع وأحداث مختلفة، نذكر منها الآتي: (أبو مزيد، ٢٠١٣، ص٧٨)

١- الإطار المحدد بقضية: يتم التركيز على قضية أو حدث ذات جوانب واضحة لدى الجمهور وذلك لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة، وهنا يركز الإطار على تقديم عناصر الحدث وتداعياته .

٢- الإطار العام: وهذا الإطار يرى الأحداث ضمن سياق عام يقدم تفسيرات للوقائع عمومية ويقوم بربطها بالمعايير الثقافية والسياسية .

٣- إطار الإستراتيجية: وهنا تكون الأحداث في سياق استراتيجي ذو تأثير على أمن الدولة القومي، ويتناسب هذا الاطار مع الاحداث السياسية والعسكرية.

٤- إطار الاهتمامات الانسانية: يرى الأحداث من خلال سياق تأثيراتها الإنسانية و العاطفية، وتصاغ الرسائل في قصص درامية تتميز بنزعة عاطفية مؤثرة .

٥- إطار النتائج الاقتصادية: وهذا الإطار يقوم بوضع الوقائع ضمن سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، ويتم من خلاله الإشارة للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمة بالاتصال، حيث يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وذات ارتباط بمصالحهم.

٦- إطار المسؤولية: حيث يقوم القائم بالاتصال بوضع الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن؟" حيث أن الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث.

٧- إطار الصراع : حيث يتم تقديم الأحداث ضمن إطار تنافسي صراعي ربما تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع، وتقوم بإبراز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، وترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وتقوم برصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف.

٨- إطار المبادئ الأخلاقية: يعرض الوقائع ضمن سياق أخلاقي وقيمي للمجتمع، ويخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، والقائم بالاتصال يرد الحدث ردا مباشرا لوعاء المجتمع الأخلاقي، وقد يستشهد أحيانا بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم تسويقه للوقائع.

وفي دراستنا هذه فإن نظرية التأطير الإعلامي تظهر من خلال أن وسائل الإعلام هي التي تجعل لحدث معين دلالة كبرى من خلال وضعها له ضمن إطار إعلامي من خلال اللغة والصياغة والتركيز على عنصر محدد ليصبح هام، وتجل وسائل الإعلام الناس أكثر إدراكا بما يحصل من أحداث.

### الطريقة والإجراءات:

#### منهج الدراسة:

تأتي هذه الدراسة ضمن الدراسات المسحية الوصفية التحليلية، حيث تعتبر البحوث الوصفية الأكثر شيوعا في علوم الاتصال وغيرها من العلوم الإنسانية، حيث توصلنا إلى حقائق دقيقة حول الظروف القائمة، وتستخرج العلاقات الهامة ما بين الظواهر المختلفة، وتساعد في تفسير معنى البيانات، وتقوم بإمداد الباحثين بالمعلومات القيمة والمفيدة، وهذا المنهج بالإضافة للوصف فإنه يوصل لإصدار الأحكام وتقديم الحلول. (حجاب، ٢٠٠٣، ص ٨١)

#### مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة بجميع التغطيات الإخبارية المباشرة لقناة دجلة لأحداث تشرين من العام ٢٠١٩.

#### عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة بالتغطيات الإخبارية المباشرة لقناة دجلة لأحداث تشرين خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٥/١١/٢٠١٩ إلى ٢٥/١٢/٢٠١٩.

#### أداة الدراسة:

تم تصميم أداة الدراسة بحيث تكون مناسبة لأهدافها، وقد تم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون وتم تصميمها بما يتطلب من تصنيف فئات التحليل المتعلقة بالتغطية الإخبارية لأحداث تشرين في العراق،

حيث أن استمارة تحليل المضمون توفر للباحث قاعدة لتسجيل المعلومات التي يتطلبها البحث، حيث أنها تصمم بما يتفق لأغراض التحليل، وتعبّر بشكل كمي عن رموز الوثيقة الواحدة التي تحتوي على فئات التصنيف؟، ووحدات التحليل، والقياس، إضافة للبيانات الأولية حول وثيقة المحتوى. (عبدالحميد، ٢٠٠٩، ص ١٥٢)

#### صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، وتم إجراء التعديلات المناسبة والوصول للشكل النهائي لاستمارة تحليل المضمون.

وتم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة هولستي، حيث تم عرض استمارة تحليل المضمون على مرمزين اثنين، وقد قاما بتحليل ثماني حالات، واتفقا على ست حالات منها، وبذا فإن معامل الثبات بطريقة هولستي يكون كالآتي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2}{(2+1)} = 0.667$$

معامل الثبات =  $0.75 = \frac{2 * 6}{(8+8)}$  وهذه هي نسبة الاتفاق ما بين الباحثين.

#### المعالجة الإحصائية المستخدمة:

من خلال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.21 تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لفئات متغيرات الدراسة.

#### نتائج الدراسة:

الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما حجم التغطيات الإخبارية لقناة دجلة لأحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩ خلال الفترة ما بين ٢٥ تشرين الأول إلى ٢٥ تشرين الثاني؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تمت الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

أولاً: ما هي النشرات والبرامج التي غطت أحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩ خلال الفترة ما بين ٢٥ تشرين الأول إلى ٢٥ تشرين الثاني؟

الجدول (١). البرامج والنشرات التي غطت حراك تشرين للعام ٢٠١٩

البرنامج/النشرة	وقت العرض
برنامج الشارع والناس	٩ صباحاً
برنامج صباح دجلة	١٠-١٢
نشرة المنتصف	١-١٢
نشرة الثانية	٢-٣
نشرة الرابعة	٤-٥
برنامج بال مباشر	٥-٦
نشرة السادسة	٦-٧

٩-٨	نشرة الثامنة
١٠-٩	برنامج وجهة نظر
١١-١٠	برنامج القرار لكم
١٢ منتصف الليل	نشرة الخلاصة

من خلال النتائج في الجدول أعلاه وأوقات العرض نلاحظ بأن قناة دجلة قد أفردت نسبة تتعدى ٩٠% من برامجها ونشراتها لتغطية أحداث تشرين.

ثانياً: ما عدد المراسلين الذين قاموا بتغطية أحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩ خلال الفترة ما بين ٢٥ تشرين الأول إلى ٢٥ تشرين الثاني في المحافظات؟

الجدول (٢). خارطة انتشار مراسلي قناة دجلة في العراق لتغطية أحداث تشرين وعدد ظهورهم في البرامج/النشرات

عدد مرات الظهور	عدد المراسلين	المحافظة
١١٢٣	٤	بغداد
٩٣٤	١	البصرة
٧٣٣	١	المتنى
٦٤٥	١	ميسان
١٠١٣	١	ذي قار
٩٨٠	١	الديوانية
٨٥٠	١	واسط
٧٨٦	١	بابل
٨٩٨	١	كربلاء
٧٦٦	١	النجف
١٣	٢	الأنبار
٣٣	١	ديالى
٢٣	٢	صلاح الدين
١٦	١	نينوى
٨	١	كركوك
٦	١	اقليم كردستان
٨٨٢٧	٢١	المجموع

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد الظهور للمراسلين كان أكثر في المناطق التي شهدت انطلافا لتظاهرات حاشدة خلال الفترة المبحوثة بشكل أكبر.

ثالثاً: ما عدد التغطيات الخاصة والمباشرة ومداهما الزمني لأحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩ خلال الفترة ما بين ٢٥ تشرين الأول إلى ٢٥ تشرين الثاني؟

**الجدول (٣). التغطيات الخاصة والمباشرة لأحداث تشرين**

العدد	التغطية
٤٨٢ ساعة (٢٨٩٢٠ دقيقة)	التغطيات المباشرة
١٢٢ مرة	التغطيات الخاصة

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن مدة التغطيات المباشرة لأحداث تشرين بلغت لفترة الدراسة المبحوثة والبالغة شهر ما يقارب ٤٨٢ ساعة، كما وبلغت التغطيات الخاصة ١٢٢ تغطية.

من خلال النتائج أعلاه نستنتج بأن قناة دجلة قد قامت بتغطية أحداث تشرين في العراق بزخم، وذلك من خلال برامج ونشرات خاصة، وتغطيات خاصة ومباشرة، وتوزيع مراسليها في كافة مناطق العراق.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: ما الفنون الصحفية الأكثر استخداماً في تغطية أحداث تشرين في العراق للعام ٢٠١٩ خلال الفترة ما بين ٢٥ تشرين الأول إلى ٢٥ تشرين الثاني؟

**الجدول (٤). الفنون الصحفية الأكثر استخداماً في تغطية أحداث تشرين**

الغالب	عدد مرات الظهور
الخبر Lvo	٩١٣٢
العاجل Breaking	٥٣٣٣
الكليب Clip	٢٦٠٠
مقابلات قصيرة Voxpop	١٠١٣
مقابلات عبر الهاتف والأقمار الصناعية وداخل الاستوديو	٣٠٤٥
التغطيات المباشرة	٢٨٨٠
الغرافيك GFX	٥٥٠
الفيديو وول Video Wall	٧٩
المجموع	٢٥٦٧٥ مادة إعلامية

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن أكثر الفنون الصحفية التي استخدمتها قناة دجلة في تغطيتها لأحداث تشرين كانت الخبر Lov، تلاها العاجل Breaking، ثم المقابلات عبر الهاتف والأقمار الصناعية وداخل الاستوديو، ومن ثم التغطيات المباشرة، ثم الكليب Clip، ثم المقابلات القصيرة Voxpop، ثم الغرافيك GFX، وأخيراً الفيديو وول Video Wall. وتبين هذه النتيجة المتابعة أولاً بأول من قبل قناة دجلة لأحداث تشرين من كافة مناطق بغداد حيث أن عدد مرات ظهور العاجل خلال الفترة المبحوثة كانت كبيرة.

### الاستنتاجات:

- أفردت قناة دجلة مساحة كبيرة في تغطيتها لأحداث تشرين للعام ٢٠١٩ في العراق.
- قامت قناة دجلة بتوزيع مراسليها على جميع مناطق العراق وذلك لتغطية أحداث تشرين للعام ٢٠١٩.
- قامت قناة دجلة بتغيير دورتها البرمجية بما يتلاءم والأحداث على الساحة المحلية العراقية.
- أن أكثر الفنون الصحفية التي استخدمتها قناة دجلة في تغطيتها لأحداث تشرين كانت الخبر Lov، تلاها العاجل Breaking.

### التوصيات:

- عمل دراسات عن تعامل الفضائيات العراقية ومعالجتها وتغطيتها الإخبارية لأحداث تشرين في العراق.
- التنوع من المصادر الخبرية وذلك من أجل الحصول على المصدقية في الخبر بشكل أكبر.
- إعطاء هامش حرية أكبر للمحطات الفضائية في نقل الخبر وعدم التضييق عليها.
- التمسك بالشفافية في التغطية الإخبارية حفاظا على مهنية العمل.
- تزويد المشاهد بصورة واقعية منتظمة وواضحة عن حقيقة ما يجري.

### الخلاصة:

تعد التغطية الإخبارية ذات فائدة بالغة الأهمية حيث يتم من خلالها تعريف الجمهور بما يدور من أحداث وقضايا، فأولت القوات الفضائية الأخبار الاهتمام الأكبر حيث أنها تشكل مادة هامة من موادها في تغطياتها الإخبارية، حيث قامت باستخدام كل إمكانياتها المادية والبشرية في متابعة الأحداث بحيث تؤثر في أفكار الرأي العام واتجاهاته وإشباع فضوله لمتابعة تطورات تلك الأحداث، والتعرف على ما آلت إليه من نتائج ومضاعفات على الساحتين المحلية والدولية.

ولا ننكر التأثير الكبير للفضائيات من خلال الزخم في تغطياتها الإخبارية لما يدور من أحداث على تفعيل الجماهير وإمدادهم أولا بأول بما يحدث بساحات التظاهر، ونقل أحاسيس المشاركين بالتظاهرة أمام المسؤولين، فالاهتمام الإعلامي الكبير يعكس وجهات نظر المتظاهرين مما يكون له الأثر الكبير بما يحصل نتيجة للتظاهرات وتأثيراتها على الواقع السياسي والاقتصادي واستجابة الدولة لمطالبهم من إقالة للحكومة وعمل قانون انتخاب جديد، وانتخاب مفوضية جديدة تتكون من قضاة لضمان العدالة.

### المصادر والمراجع:

#### المراجع العربية:

- أبو مزيد، رجا (٢٠١٣)، في مفهوم الأطر الإعلامية و تفاصيلها: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو ٩ قضية المصالحة الفلسطينية". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- بو عيشة، نبيل (٢٠١٤)، التغطية الإخبارية ودورها في تكريس مفهوم الإعلام الجوّاري، إذاعة الشلف أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

- الجميلي، عظيم والعاني، ثناء (٢٠١٢)، صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الحتو، محمد سلمان (٢٠١٢)، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حجاب، محمد منير (٢٠٠٣)، الموسوعة الإعلامية، عمان: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حرب (٢٠٠٤)، معالجة قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الفضاءية الفلسطينية والفضائية الإسرائيلية، رسالة ماجستير.
- حمد، موسى (٢٠٠٩)، العوامل المؤثرة في المرسل والرسالة في القنوات الفضائية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة أم درمان الإسلامية.
- حمدان، بثينة (٢٠١٠)، تغطية بي.بي.سي الإخبارية للقضية الفلسطينية نشرة "العالم هذا المساء" نموذجًا، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت.
- الدليمي، عبدالرزاق (٢٠١٠)، فن التحرير الإعلامي المعاصر، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- الدليمي، عبدالرزاق (٢٠١٢)، في وسائل الإعلام، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- رقاب، سلمى، ووسار، نوال (٢٠١٧)، التغطية الإخبارية للأزمة اليمنية من خلال الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية فرانس ٢٤ أنموذجًا، شهادة ماجستير، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر.
- شلبي، كرم (٢٠٠٨)، الخبر الإذاعي، بيروت: دار مكتبة هلال.
- الصياد، ايمان (٢٠٠٧)، تأثير المعالجة الإخبارية للأحداث الجارية في العراق على اتجاهات الرأي العام المصري، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٩)، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، بيروت: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.
- علم الدين، محمود (٢٠٠٩)، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرون، ط2، القاهرة: دار النشر المكتبة العصرية.
- الفلاح، صهيب (٢٠١١)، التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام ٢٠٠٤ دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- مصطفى، محمد، وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الهيثي، هيثم (٢٠٠٨)، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، ط١، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

#### المراجع الأجنبية:

- Entman, R. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. *Journal of communication*, 43 (4).
- Entman, R., Matthes, J., & Pellicano, L. (2009). Nature, sources, and effects of news framing. In D. Nimmo & K. Sanders *Handbook of Political Communication*. London: Sage Publication. California: Sage Publication.



- Maeshima, Kazuhiro (2009). Japanese and U . S. Media coverage of the Iraq War: A Comparative analysis, Paper presented at the annual meeting of the WESTERN POLITICAL SCIENCE ASSOCIATION, Manchester Hyatt, San Diego, California Online <PDF>. 2009-05-23 from [http://www.allacademic.com/meta/p238104\\_index.html](http://www.allacademic.com/meta/p238104_index.html).

جميع الحقوق محفوظة © 2020 ، الدكتور كامل كريم عباس الدليمي ، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)